الاسرائيلية الى مشـــارف خان يونس في فجـــر ١٩٥٦/١١/٣ جوبهـــوا بنار الرشاشات والاسلحة المضادة للدروع . وقد اصيبت نصف مجنزرة . وقد استمر تبادل اطلاق النار بشكل عنيف الى ان قامت الياتنا بتوجيه ضربات الى دفاعات المصريين وقام مشاتنا بدخول الثغرة التي فتحت في دفاعات المصريين . وبعد أن دخلت هذه القوات عبرت في أثرهم كتيبة المشاة الثانية الـــى قلب المنطقة الدفاعية وبعد ذلك بدأت المقاومة تضعف . أن أستكمال احتلال بقية المواقع المعادية في هذا القطاع واستمرار تبادل اطلاق النار قد استغرق كل فترة الصباح . وفقط في الساعة ١٣ر٣٠ تم سقوط اخر موقع » (٢٥) . وذلك حسب وصف موشي ديان ، واما ادغار أوبلانس المؤرخ العسكري المعروف ، فيورد تفاصيل مهمة بشأن معارك خان يونس فيقول واصفا المقاومة « حالما دخلت القوات الاسرائيلية اجبرت على التوقف ، فقد كانت بيد الفلسطينيين بعض المواقع الجيدة حيث كانوا يصبون النار منها على المهاجمين من أسلحة آلية متوسطة .. وعندها قرر قائد الكتيبة التوقف واحضار دباباته لاسناد الهجوم ... ولم يبدأ بالتحرك باتجاه الجنوب قبل حوالي منتصف الليل .. في هذا الوقت كانت الكتيبة الثانية قد استكملت احتلال غزة ... وتحـــركت جنوبا باتجاه خان يونس » (٢٦) للمساعدة في احتلال المدينة ، التي استمرت في المقاومة الباسلة ، وجابهت المعتدي بعنف ، وقاتلته من موقع الى موقع ، الى درجة أن ثمة نقطة دفاعية داخل المدينة استمرت في المقاومة الامر الذي أجبر العدو على الاستعانة بالطيران حيث « وجهت اليها ضربة جوية ادت الى شل مقاومتها نهائيا » (٢٧) .

أن وقائع حرب ١٩٥٦ تؤكد ان احتلال قطاع غـــزة كان هدفا عسكريا اسرائيليا قائما بحد ذاته ، وللخلاص من دوره كلسان ممتد الى داخل الارض المحتلة يصلح منطلقا لهجوم مصري مسلح ضد اسرائيل ، اضافة الى دوره كقاعدة آمنة لاعمال الفدائيين الموجهة ضدها (٢٧) .

لكن ، وعلى الرغم من هذه الاهمية الاستراتيجية لقطاع غزة ، من وجهة نظر اسرائيل ، فان الاستراتيجية العسكرية المصرية لم تعره الاهتمام اللازم ، اذ قررت اخلاءه واعتبرت معركتها الاساسية في القناة . وانعكست السياسة الدفاعية المصرية على سير العمـــل العسكري في القطاع ، فقـــد استسلم الحاكم الاداري العام لقطاع غزة لقوات العدو ، بينما كانت المقاومة مستمرة . ففي الوقت الذي اتصل فيه الحاكم بقوات الامم المتحدة مبـــديا استعداده للاستسلام ، وذلك في الساعة التاسعة وعشرين دقيقة ، استطاعت مدينة غزة الصمود الى ما بعد الساعة الثانية من بعد ظهر ذلك اليوم ، وبعد أن سهل نداء الاستسلام الذي أذاعه الحاكم مهمة القوات المهاجمة . واذا